مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)



التّلطف والرفق مع الصبيان في السنة النبوية "جمعاً ودراسة"(*)

د/ خالد ضيف الله الشلاحي
أستاذ مشارك، قسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي
جامعة شقراء - السعودية
kalshalahi@su.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 9/11/2025 تاريخ قبوله للنشر 25/12/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

التّلطف والرفق مع الصبيان في السنة النبوية
"جمعاً ودراسة"

د/ خالد ضيف الله الشلاحي
أستاذ مشارك، قسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي
جامعة شقراء - السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معاملة النبي ﷺ للصبيان والتلطف معهم ومعرفة ذلك في السنة النبوية، والاقتداء به عليه الصلاة والسلام في هذا الجانب، وكذلك إبراز جانب من جوانب حياة النبي ﷺ الشخصية، وطريقة تخاطبه وتعامله مع الطفل، ومراعاة الأحوال في ذلك.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي لنصوص السنة النبوية لاستخراج الأحاديث الدالة على هذه المعاملة باللّين والتلطف والرحمة والرأفة بهؤلاء الصغار، على سبيل التمثيل وليس الاستقصاء، ودراستها كوحدة موضوعية.

وكانت من أهم نتائج الدراسة معرفة كيفية التلطف والرأفة والرحمة التي عامل بها ﷺ هؤلاء الصبية الصغار، والتي أثرت عليهم، فوعوها وتأثروا بها، وانقادوا له عليه الصلاة والسلام وآمنوا به.

وأوصت الدراسة باتباع المنهج النبوي في التعامل مع الصغار، واستشعار أنهم يحتاجون للطف واللين والرأفة والرحمة أكثر من غيرهم.

الكلمات المفتاحية: اللطف، اللين، الرأفة، الرحمة، الصبيان، السنة النبوية.

The Gentle Airplane and the Companion with the Prophetic Tradition "Collection and Study"

Dr. Khalid Dhaifallah Al-Ilah
Associate Professor, Department of Islamic Studies
College of Science and Humanities in Dawadmi
United Arab Emirates University - Saudi Arabia

Abstract

This study examines compassion towards children. The following are the most important findings of the research:

1- Raising children is a custody that must be fulfilled to the best of one's ability.
2- The rights of children must be fulfilled, including education, guidance, and other aspects.
3- The aspect of gentleness and encouragement towards children should be prioritized.
4- Gentleness and mercy should be shown to children, without burdening them with what they cannot bear, and visiting them when they are ill.
5- Providing a good role model in the home is essential.
6- Granting the child all of their rights in full.

Keywords: kindness, gentleness, mercy, compassion, boys, Sunnah of the Prophet.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادئ له. أما بعد:

فإن دين الإسلام شامل لجميع أمور الحياة، ومن ذلك الحفاظ على الفرد وكيان الاسرة والمجتمع قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]، وقد أوصى الآباء بالحفاظ على الأبناء وتقدير مسؤولية التربية والرعاية، وقد ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله(١) أن وصية الله للآباء بأولادهم قدمها في القرآن على وصية الأولاد بآبائهم قال الله تعالى: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾ الاسراء.

وأوصى بحق الصبي منذ الولادة، قال الله تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [سورة البقرة: الآية: ٢٣٣].

ولهذا نرى الشريعة راعت أحكام الطفل بالعفو وعدم التكليف والمؤاخذة حتى في حال الصلاة والخشوع والرأفة بها، وفي حال الحرب يجب عدم الإضرار بالصبيان، بل وملاعبة الصبيان والتحدث معهم، والحرص على تعليمهم برفق ويسر وسهولة؛ حتى وإن كان الابن كافراً وقد بلغ التمييز، فإننا نرى في دعوة هؤلاء الأبناء التلطف بدعوتهم كما في قصة نوح مع ابنه: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [سورة هود: الآيات: ٤٢–٤٣]، وهذه الرحمة والرأفة كما تكون من الأب تكون كذلك من الابن كما في قصة إبراهيم عليه السلام، فالإسلام دين رأفة ورحمة(٢).

ولهذا المتأمل في سيرة الرسول ﷺ وتعامله مع الصبيان يرى الرفق واللين والتلطف والتشجيع، وعدم الترفيه الزائد الذي قد يؤثر ويضر بشخصية الطفل والاتكال في أمور الحياة، والدعاء لهم.

أهداف الدراسة:

١- التعريف بطريقة النبي ﷺ في التعامل مع الصبيان والتلطف بهم.

٢- تقديم الأنموذج الأمثل للمربين في التعامل مع الصبيان.

٣- إشاعة الهدي النبوي في التعامل مع الصبيان بين المربين خاصة والأمة عامة من طرق توصيل السنة النبوية وتعريف الناس بها.

٤- تحقيق الاتباع للنبي ﷺ من خلال معرفة سنته واتباع هذه السنة مصداقاً لقوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

أهمية الدراسة:

١- لفت النظر إلى السنة النبوية وما جاء فيها في التعامل مع الأطفال.

٢- أهمية التعامل مع الأطفال، وعدم المغالاة في ذلك أو المجافاة والتعامل بميزان السنة النبوية.

٣- التوضيح أن هناك ضوابط معينة وردت في السنة النبوية لمن أراد التعامل مع الصبيان.

٤- الاهتمام بهذه الشريحة العمرية والتعامل معهم بلطف ولين مما يؤثر عليهم إيجاباً في المستقبل.

مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

س ١ كيف تعاملت السنة النبوية مع الصبيان؟

س ٢ هل هناك ضوابط تضبط مسألة التلطف مع الصبيان؟

س ٣ هل من الممكن تطبيق هذه الضوابط في حياة الناس اليوم؟

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١– الواقع الذي نعيشه اليوم والمناداة بالتعامل مع الصبيان بعيداً عن استقراء السنة وما ورد فيها.

٢– أهمية الأخذ بالسنة النبوية وتطبيقها في ظل الدعوات المعاصرة لتنحيتها.

٣– وجود الأخطاء في التعامل مع الصبيان مما يحتم علينا معرفة كيفية التعامل معهم في ضوء السنة النبوية.

الدراسات السابقة:

لم أجد بحثاً في صميم موضوع دراستنا، لكن يوجد دراسات عامة تناولت بعض جوانب الموضوع منها:

١– كتاب: الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة: المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٢– كتاب: لمحات في تربية البنات: المؤلف: عبد الملك بن محمد القاسم، الناشر: دار القاسم

٣– كتاب: المنهاج النبوي في تربية الأطفال جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود طبعة دار العلوم عام ١٤٢٢هـ.

٤– المنهاج النبوي في تربية الأطفال: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود الباحث في القرآن والسنة، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

خطة الدراسة كالتالي:

المقدمة: أهداف الدراسة – أهمية الدراسة– مشكلة الدراسة – أسباب اختيار موضوع الدراسة –الدراسات السابقة – وخطة الدراسة، وكانت كما يلي:

المبحث الأول: حثّ السنة النبوية للآباء تجاه أبنائهم الصبيان وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحث على الحفاظ على الرعية وأداء الأمانة.

المطلب الثاني: الحث على تعليم الأبناء القرآن وأصول الدين.

المطلب الثالث: التعليم برفق ويسر وهدوء ونبذ العنف معهم.

المبحث الثاني: التنشئة الصالحة للصبيان وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وجود القدوة الصالحة في البيت.

المطلب الثاني: بر الآباء سبب في بر الأبناء.

المبحث الثالث: رأفة النبي ﷺ بالصبيان وملاطفته لهم وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: أن النبي ﷺ لم يكن يعاتب الصبيان بل يستعمل التشجيع وإن قصر الصبي بعمله.

المطلب الثاني: رأفة النبي ﷺ بالصبيان وعدم تخويفهم.

المطلب الثالث: الحرص على تعليم الصبي أمور العقيدة وأسباب الحفظ.

المطلب الرابع: دعاء النبي ﷺ للصبيان.

المطلب الخامس: ملاعبة الصبيان.

المطلب السادس: تحدث النبي ﷺ مع الصبيان.

المبحث الرابع: من صور التلطف بالصبيان في السنة النبوية من فعله ﷺ وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تقبيل النبي ﷺ للصبيان.

المطلب الثاني: تخفيف النبي ﷺ للصلاة من أجل بكاء الصبي.

المطلب الثالث: إرداف النبي ﷺ للصبيان على الرواحل.

المطلب الرابع: تبريك النبي ﷺ ودعاءه للصبيان.

المطلب الخامس: سلام النبي ﷺ على الصبيان.

المبحث الخامس: من صور التلطف بالصبيان في السنة النبوية من أمره ونهيه ﷺ وفيه أحد عشر مطلباً:

المطلب الأول: نهي النبي ﷺ عن قتل الصبيان في الحرب.

المطلب الثاني: الإنابة عن الصبيان فيما تدخله النيابة رفقاً بالصبيان.

المطلب الثالث: لا حد على صبي حتى يبلغ.

المطلب الرابع: الرحمة بالصبيان.

المطلب الخامس: بَابُ جَوَازِ حَمْلِ الصِّبْيَانِ فِي الصَّلَاةِ.

المطلب السادس: حفظ الصبيان من الأذى.

المطلب السابع: زيارة الصبيان في مرضهم.

المطلب الثامن: الاسهام للصبيان.

المطلب التاسع: وضع النبي ﷺ الجزية عن الصبيان رحمة بهم.

المطلب العاشر: استقبال الصبيان للرسول ﷺ.

المطلب الحادي عشر: تقديم رعاية الصبي على الجهاد.

الخاتمة والتوصيات.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: حثّ السنة النبوية للآباء تجاه أبنائهم وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحث على الحفاظ على الرعية وأداء الأمانة.

حث النبي ﷺ على الحفاظ على الرعية وأنها أمانة استرعاها الله ولي الأمر، فقد روى "البخاري" في صحيحه بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ، وَقَوْلِهِ: عَبْدِي أَوْ أَمَتِي[٣]، ومسلم في الصحيح، بَابُ فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ، وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ من طريق نافع[٤]، عن عبد الله رضى الله عنه مرفوعاً قال: "كلكم راع فمسئول عن رعيته، فالأمير الذى على الناس راع وهو مسئول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهى مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

الشاهد من الحديث: الحث على أداء حقوق الرعية.

وروى البخاري في الصحيح، بَابُ مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ ٩/٨٠- رقم الحديث (٧١٥٠)، و"مسلم" في الصحيح، بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْوَالِي الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ النَّارَ ١/٨٧- رقم الحديث (٢٨٠) وأحمد في المسند ٥/٢٥- رقم الحديث (٢٠٥٥٧) وفي ٥/٢٧- رقم الحديث (٢٠٥٨١) كلهم من طريق الحسن[٥]، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت النبي ﷺ يقول: ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بنصيحة، إلا لم يجد رائحة الجنة ".

الشاهد: من الحديث التحذير والوعيد لمن لم يقوم بحق الرعية ومن حقوقها التربية.

المطلب الثاني: الحث على تعليم الأبناء القرآن وأصول الدين:

من حقوق الصبيان التعليم ومن مهمات التعليم تعليمهم القرآن، وقد أشار السيوطي رحمه الله[٦] إلى الحث على تعليم الصبيان، وتربيتهم على الفطرة السليمة، وذلك من أجل أن يسبق نور الحكمة إلى قلوبهم، وطرد الأهواء منها.

ولهذا نرى السلف يحفظون القرآن في صغرهم فقد حفظ الإمام الشافعي رحمه الله القرآن وهو ابن سبع سنين، وحفظ الموطأ وهو ابن عشر سنين كما قال عن نفسه[٧].

وحفظ سهل بن عبد الله التستري القرآن وهو ابن ست سنين أو سبع سنين[٨].

المطلب الثالث: التعليم برفق ويسر وهدوء ونبذ العنف معهم:

من الرعاية للأبناء تعليمهم ونبذ العنف معهم، فقد روى أبو داود الطيالسي في مسنده (٤ / ٢٦٩) - رقم الحديث (٢٦٥٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعاً قَالَ: "عَلِّمُوا، وَلاَ تُعَنِّفُوا؛ فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَنِّفِ".

الشاهد من الحديث: تعليم الصبي برفق ونبذ العنف.

المبحث الثاني: التنشئة الصالحة للصبيان وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صلاح الوالدين ووجود القدوة الصالحة في البيت:

مما علم وعرف وشهد له الأدلة من القرآن الكريم أن في صلاح الآباء والأمهات وسيرتهم الحسنة أثراً بالغاً في نشأة الأطفال على الهدى والخير وقد قال سبحانه: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف: ٨٢].

وذكر اهل التفسير أن الله حفظ مال الأبناء لأن أحد آبائهم كان صالحاً، وهذا دليل على أن المسلم التقي الصالح يحفظ الله ذريته بصلاحه، وذلك ببركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة، والشفاعة في الآخرة، ورفع درجات ذريته قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [سورة الطور: ٢١].

وأيضاً صلاح امرأة عمران وهي والدة مريم لما حملت الحت بالدعاء وبأعظم دعاء فاستجاب الله لهذه المرأة الصالحة الضعيفة وهذا المولود الضعيف، قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)﴾ [سورة آل عمران: ٣٥ – ٣٧][٩].

المطلب الثاني: برّ الآباء سبب في برّ الأبناء:

مما يدل له الواقع والأحاديث الصحيحة، أن برّ الإباء سبب في برّ الأبناء فالبر دين مؤجل عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مرفوعاً قال: "بَرُّوا آباءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ "[١٠].

الشاهد من الحديث أن البرّ دين.

وروى البخاري في الأدب المفرد(٩٤) من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ[١١]، عَنِ الْوَصَّافِيِّ[١٢]، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[١٣]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ أَبْرَارًا، لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ "[١٤].

وروى بو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٨٩٦) من طريق عِيسَى بْنُ يُونُسَ[١٥]؛ قَالَ: قَالَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ[١٦]: "إِنَّمَا سُمُّوا الْأَبْرَارَ؛ لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ".

المبحث الثالث: رأفة النبي ﷺ بالصبيان وملاطفته لهم وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: أن النبي ﷺ لم يكن يعاتب الصبيان بل يستعمل التشجيع وإن قصّر الصبي بعمله:

فيه حديث أنس:

أخرجه "البخاري" في الصحيح بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ ٨/١٧- رقم الحديث (٦٠٣٨) و"مسلم" بَابُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ٧/- رقم الحديث ٧٣(٦٠٧٧) و"أبو داود" كتاب الأدب، باب في الحلم وأخلاق النبي-ﷺ- رقم الحديث (٤٧٧٤)، وأحمد في المسند ٣/١٩٥- رقم الحديث (١٣٠٥٢) وفي ٣/١٩٧- رقم الحديث (١٣٠٦٥) كلهم من طريق ثابت[١٧]، عن أنس، قال: ""خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فوالله ما قال لي أف قط، ولا قال لشيء صنعته: لم صنعت كذا، وهلا صنعت كذا وكذا.

وأخرجه "مسلم" بَابُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ٧/٧٣- رقم الحديث (٦٠٨٠) وأحمد في المسند ٣/١٠٠- رقم الحديث (١١٩٩٧) كلاهما من طريق كريا بن أبي زائدة[١٨]، قال: حدثني سعيد بن أبي بردة[١٩]، عن أنس، قال: خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، فما أعلمه قال لي قط: لم فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب عليّ شيئاً قط.

وأخرجه أحمد في المسند ٣/- رقم الحديث ١٢٤(١٢٢٧٦) و٣/٢٠٠- رقم الحديث (١٣٠٩٨) قال: حدثنا يزيد بن هارون[٢٠]. وفي ٣/٢٥٦- رقم الحديث (١٣٧٢١) قال: حدثنا علي بن إسحاق[٢١]، أنبأنا عبد الله[٢٢].كلاهما (يزيد، وعبد الله بن المبارك) عن حميد[٢٣]، عن أنس، قال: "أخذت أم سليم بيدي، مقدم النبي ﷺ المدينة، فأتت بي رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هذا ابني، وهو غلام كاتب، قال: فخدمته تسع سنين، فما قال لي لشيء قط صنعته: أسأت، أو بئس ما صنعت"[٢٤].

وروى أحمد في المسند ٣/٢٣١- رقم الحديث (١٣٤٥١) وفي - رقم الحديث (١٣٤٥٢) من طريق جعفر بن برقان[٢٥]، عن عمران البصري، القصير[٢٦]، عن أنس بن مالك، قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما أمرني بأمر، فتوانيت عنه، أو ضيعته، فلامني، فإن لامني أحد من أهله إلا قال: دعوه، فلو قدر، أو قال: لو قضي، أن يكون كان[٢٧].

الشاهد من هذه الأحاديث: خلق النبي ﷺ الرفيع في الحلم والرفق بالصبيان في عدم معاتبتهم وتحمل قصورهم.

المطلب الثاني: رأفة النبي ﷺ بالصبيان وعدم تخويفهم:

فيه حديث ابن عباس:

أخرجه أحمد في المسند - رقم الحديث (٢٦٥١) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ[٢٨]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٢٩]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ[٣٠]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلامًا أَسْعَى مَعَ الصِّبْيَانِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ خَلْفِي مُقْبِلًا، فَقُلْتُ: مَا جَاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إلا إِلَيَّ، قَالَ: فَسَعَيْتُ حَتَّى أَخْتَبِئَ وَرَاءَ بَابِ دَارٍ، قَالَ: فَلَمْ أَشْعُرْ حَتَّى تَنَاوَلَنِي، قَالَ: فَأَخَذَ بِقَفَايَ، فَحَطَأَنِي حَطْأَةً، قَالَ: "اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ" وَكَانَ كَاتِبَهُ، قَالَ: فَسَعَيْتُ، فَقُلْتُ: أَجِبْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُ عَلَى حَاجَةٍ[٣١].

وأصل الحديث رواه مسلم في الصحيح بَابُ: مَنْ لَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ سَبَّهُ، أَوْ دَعَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ هُوَ أَهْلًا لِذَلِكَ، كَانَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا وَرَحْمَةً ٤/٢٠١٠ من طريق شُعْبَةُ[٣٢]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ[٣٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ..." الحديث.

الشاهد من الحديث: عدم تخويف الصبي والتحفي به لكي يعيش في أمان.

المطلب الثالث: الحرص على تعليم الصبي أمور العقيدة وأسباب الحفظ:

فيه حديث ابن عباس:

أخرجه الترمذي في السنن - رقم الحديث (٢٥١٦)، وأحمد في المسند ٢٩٣/١، - رقم الحديث (٢٦٦٩) وأبو يعلى في مسنده - رقم الحديث (٢٥٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير - رقم الحديث (١٢٩٨٨)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" - رقم الحديث (٤٢٥)، والفريابي في القدر - رقم الحديث (١٥٣)، والشريعة للآجري بَابُ الْإِيمَانِ أَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ - رقم الحديث (٤١٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" باب القدر خيره وشره - رقم الحديث (١٩٥) كلهم من طريق الليث بن سعد[٣٤]، عن قيس بن الحجاج[٣٥]، عن حنش الصنعاني[٣٦]، عن عبد الله بن عباس — رضي الله عنهما — قال: "كنت خلف النبي ﷺ يوما فقال: "يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله"[٣٧].

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رواه أبو يعلى في المسند - رقم الحديث (٩٦) والآجري في "الشريعة" ص ١٩٩ كلاهما من طريق يحيى بن ميمون[٣٨]، قال: ثنا علي بن زيد[٣٩] عن أبي نضرة[٤٠]، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس: "يا غلام... " الحديث[٤١].

الشاهد من الحديث:

الحرص على تعليم الصبي برفق وتشجيع، وهذا دأب الأنبياء والعلماء والصالحين، ففي قصة لقمان فيها جملة من التعليم والوصايا، وتعظيم الله سبحانه وتعالى.

المطلب الرابع: دعاء النبي ﷺ للصبيان:

فيه حديث ابن عباس:

أخرجه البخاري في الصحيح باب: وضع الماء عند الخلاء - رقم الحديث (١٤٣)، ومسلم في الصحيح ١٥٨/٧ بَابُ: فَضَائِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. كلاهما من طريق عبيد الله بن أبي يزيد[٤٢] عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال: من وضع هذا. فأخبر فقال: اللهم فقهه في الدين.

وروى الإمام أحمد في المسند ٩٥/٣- رقم الحديث (٢٣٩٧) وابن حبان في صحيحه - رقم الحديث (٧٠٥٥) كلاهما من طريق عبد الله ابنِ عثمان بن خُثَيم[٤٣] عن سعيد بن جُبير[٤٤] عن ابن عباس: "أن رسول الله - ﷺ - وضع يده على كتفي أو على منكبي، شكَّ سعيد، ثم قال: "اللهم فَقِّهْه في الدِّين، وعلمه التأويل".

ولفظه عند ابن حبان: فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورًا، فَقَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟»، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»(٤٥).

الشاهد من هذه الأحاديث: مكافأة الطفل وتشجيعه على العمل ومن أعظم المكافآت الدعاء له.

المطلب الخامس: ملاعبة الصبيان:

فيه حديث محمود بت الربيع:

أخرجه البخاري في الصحيح، باب: بَابٌ: مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟ – رقم الحديث "٧٧" و"٨٣٩" ومسلم في الصحيح بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِعُذْرٍ ٤٥٦/١ وأحمد في المسند ٤٢٧/٥ وابن ماجه في السنن بَابُ الْمَجِّ فِي الْإِنَاءِ – رقم الحديث "٤٥٧" وابن حبان في صحيحه ١٠٧/٤ كلهم من طريق الزهري(٤٦) عن محمود بن الربيع(٤٧) أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل مجة مجها من دلو في بئر في دارهم ".

الشاهد من الحديث: ملاعبة النبي ﷺ الصبي ومداعبته.

المطلب السادس: تحدث النبي ﷺ مع الصبيان:

فيه حديث أنس بن مالك:

أخرجه "البخاري" في الصحيح، بَابُ الِانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ ٣٧/٨– رقم الحديث (٦١٢٩)، و"مسلم" في الصحيح، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحْنِيكِ الْمَوْلُودِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَحَمْلِهِ إِلَى صَالِحٍ يُحَنِّكُهُ، وَجَوَازِ تَسْمِيَتِهِ يَوْمَ وِلَادَتِهِ، وَاسْتِحْبَابِ التَّسْمِيَةِ بِعَبْدِ اللهِ وَإِبْرَاهِيمَ وَسَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمِ السَّلَامُ ١٢٧/٢– رقم الحديث (١٤٤٥) و"أحمد" في المسند ١١٩/٣ – رقم الحديث (١٢٢٢٣). وفي ٣/- رقم الحديث ١٧١(١٢٧٨٣) و"ابن ماجة" في السنن، بَابُ الْمُزَاحِ – رقم الحديث (٣٧٢٠) والترمذي" في السنن بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى البُسُطِ – رقم الحديث (٣٣٣ و١٩٨٩)، كلهم من طريق أبي التياح(٤٨)، يزيد بن حميد، أنه سمع أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يزور أم سليم، ولها ابن صغير، يقال له: أبو عمير، وكان النبي ﷺ يقول: يا أبا عمير، ما فعل النغير؟ قال: نغر يلعب به.

- وفي رواية: "كان رسول الله ﷺ يخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير، ما فعل النغير، طائر كان يلعب به، قال: ونضح بساط لنا، قال: فصلى عليه، وصفنا خلفه".
- وفي رواية لأحمد: "كان لأبي طلحة ابن يقال له: أبو عمير، وكان النبي ﷺ يضاحكه، قال: فرآه حزينا، فقال: يا أبا عمير، ما فعل النغير؟"

الشاهد من الحديث: ملاطفة الصبيان والحديث معهم، وتكنيته بالكنية التي يحبها، وذكر النووي في شرح مسلم ١٢٩/١٤ بعض الفوائد منها تكنية الطفل الذي من لم يولد له ولد، وجواز المزاح من غير اعتداء أو إثم.

المبحث الرابع: من صور التلطف بالصبيان في السنة النبوية من فعله ﷺ وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تقبيل النبي ﷺ الصبيان:

فيه حديث عائشة:

أخرجه البخاري" في الصحيح بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ ٩/٨، و"مسلم" في الصحيح، بَابُ رَحْمَتِهِ ﷺ الصِّبْيَانَ وَالْعِيَالَ وَتَوَاضُعِهِ وَفَضْلِ ذَلِكَ ٧٧/٧ وابن ماجة في السنن، بَابُ بِرِّ الْوَالِدِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْبَنَاتِ – رقم الحديث (٣٦٦٥) وأحمد ٥٦/٦. وفي ٧٠/٦ كلهم من طريق هشام بن عروة[٤٩]، عن أبيه[٥٠]، عروة، عن عائشة. قالت: "قدم ناس من الاعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتُقبّلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم. فقالوا: لكنا، والله ما نقبل. فقال رسول الله ﷺ: وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة."

ورواه البخاري في صحيحه بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ – رقم الحديث (٥٩٩٧) من طريق الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ».

الشاهد من الأحاديث: جواز تقبيل الصبي والسلام عليه ومن لم يقبل أبناءه من الجفاء.

المطلب الثاني: تخفيف النبي ﷺ للصلاة من أجل بكاء الصبي:

١- حديث ابن سابط:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٧/٢) كتاب الصلاة، باب من كان يخفف الصلاة لبكاء الصبي يسمعه. واللفظ له وعبد الرزاق في مصنفه (٣٦٥/٢ رقم ٣٧٢٤) كتاب الصلاة، باب تخفيف الإمام، وأبو داود في المراسيل (٩٢ رقم ٣٩) باب ما جاء في التخفيف في الصلاة. كلهم من طريق سفيان[٥١] عن أبي السوداء النهدي[٥٢] عن ابن سابط[٥٣] "أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعة الأولى بسورة نحواً من ستين آية فسمع بكاء صبي قال: فقرأ في الثانية بثلاث آيات". ولفظ أبي داود "أن النبي ﷺ صلى الصبح فقرأ ستين آية فسمع صوت صبي فركع ثم قام فقرأ آيتين ثم ركع"[٥٤].

٢- حديث أنس:

أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجمعة والإمامة، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي. (٢٥٠/١ رقم ٦٧٧، ٦٧٦، ٦٧٥، ٦٧٨)، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٣٤٢/١، ٣٤٣ رقم ٤٧٠) من طريق قتادة[٥٥] عن أنس أن النبي ﷺ قال: إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه".

وفي لفظ لمسلم من طريق ثابت البناني[٥٦] عن أنس قال: "كان رسول الله ﷺ يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة".

٣- حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب الصلاة، باب تخفيف الإمام. (٣٦٤/٢ رقم ٣٧٢١)، وابن أبي شيبة في مسنده -المطالب العالية كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة. (٢٠٨/١ رقم ٤٨٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (٩٢/٢ رقم ٩٥٠). كلهم من طريق أبي هارون[٥٧] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "أن النبي ﷺ صلى بهم الفجر فقرأ بهم بأقصر سورتين من القرآن أو أوجز قال: فلما قضى الصلاة قال له أبو سعيد الخدري أو معاذ بن جبل رضي الله عنه: يا رسول الله رأيتك صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قط قال ﷺ: "أو ما سمعت بكاء الصبي خلفي في صف النساء أردت أن أفرغ له أمه"[٥٨].

الشاهد من الأحاديث: أن النبي ﷺ يرحم الأطفال حتى أنه يوجز في الصلاة ويختصر القراءة من سماع بكاء الصبي، رحمة بالصبي، ورحمة بأمة.

المطلب الثالث: إرداف النبي ﷺ للصبيان على الرواحل:

فيه حديث عبد الله بن جعفر:

أخرجه "مسلم" في صحيحه بَابُ فَضَائِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ١٣٢/٧- رقم الحديث (٦٣٤٩) و"أبو داود" في السنن، باب في كراهيةِ الحمرِ تُنزَى على الخيلِ - رقم الحديث (٢٥٦٦)، و"ابن ماجة" في السنن، بَابُ النَّهْيِ عَنِ النُّزُولِ عَلَى الطَّرِيقِ - رقم الحديث (٣٧٧٣)، و"النسائي" في "الكبرى" - رقم الحديث (٤٢٣٢) وأحمد في المسند ٢٠٣/١- رقم الحديث (١٧٤٣) و"الدارمي" في السنن باب في الدابة يركب عليها ثلاثة - رقم الحديث (٢٦٦٥) كلهم من طريق عاصم بن سليمان الأحول[٥٩]، عن مورق العجلي[٦٠]، عن عبد الله بن جعفر[٦١] قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته قال وإنه قدم من سفر فسبق بى إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابنى فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

ولفظه عند أبي داود: كانَ النبيُّ -ﷺ- إذا قدم من سفر استُقبِل بنا، فأيُّنا استقبلَ أولاً جعله أمامَه، فاستُقبلَ بي، فحملَني أمامَه، ثم استُقبل بحسنٍ أو حسينٍ فجعلَه خلفَه، فدخلْنا المدينةَ وإنا لكذلك.

وأخرجه "البخاري" في الصحيح، بَابُ اسْتِقْبَالِ الغُزَاةِ ٩٣/٤- رقم الحديث (٣٠٨٢) و"مسلم" في الصحيح، بَابُ فَضَائِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ١٣١/٧- رقم الحديث (٦٣٤٧) و"النسائي" في "الكبرى" - رقم الحديث (٤٢٣٥)، وأحمد في المنسد ٢٠٣/١- رقم الحديث (١٧٤٢) كلهم من طريق حبيب بن الشهيد[٦٢]، عن عبد الله بن أبي مليكة[٦٣]، قال: قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ، أنا، وأنت، وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك.

ورواه الحميدي في مسنده - رقم الحديث (٥٣٨) من طريق جعفر بن خالد[٦٤]، قال: أخبرني أبي، خالد بن سارة[٦٥] أنه سمع عبد الله بن جعفر يقول: مر بي رسول الله ﷺ أنا وغلام من بنى عبد المطلب فحملنا على دابة فكنا ثلاثة[٦٦].

الشاهد من الأحاديث: جواز ارداف الصبيان على الراحلة أنساً لهم ورحمةً بهم.

المطلب الرابع: تبريك النبي ﷺ ودعاءه للصبيان:

١- حديث عائشة:

رواه البخاري في الصحيح، بَابُ الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ- رقم الحديث "٢٢٢" ومسلم في الصحيح، بَابُ حُكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ وَكَيْفِيَّةِ غُسْلِهِ ٢٣٧/١ وأحمد في المسند ٥٢/٦ والنسائي في السنن، بَابُ بَوْلِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ١٥٧/١ وابن ماجه في السنن، بَابُ مَا جَاءَ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يُطْعَمْ – رقم الحديث "٥٢٣"، وابن أبي شيبة في المصنف فِي التَّمْرِ يُحَنَّكُ بِهِ الْمَوْلُودُ ٢٧/٥ – رقم الحديث (٢٣٤٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى بابُ الرَّشِّ على بَولِ الصَّبِيِّ الذى لم يأكُلِ الطَّعامَ ٤١٤/٢ كلهم من طريق هشام بن عروة[٦٧] عن أبيه[٦٨] عن عائشة زوج النبي ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالصبيان فيبرّك عليهم ويحنّكهم فأتي بصبي فبال عليه فدعا بماءٍ فأبتعه بوله ولم يغسله ".

وفي رواية لمسلم " أتى رسول الله ﷺ بصبي يرضع ... ".

ورواه البخاري في (الأدب المفرد) باب الطيرة من الجن – رقم الحديث (٩١٢) من طريق ابن أبي الزناد[٦٩]، عن علقمة[٧٠]، عن أمه، أم علقمة[٧١]، عن عائشة، أنها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا، فتدعو لهم بالبركة. فأتيت بصبي، فذهبت تضع وسادته، فإذا تحت راسه موسى فسالتهم عن الموسى؟ فقالوا: نجعلها من الجن. فأخذت الموسى فرمت بها، ونهتهم عنها وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يكره الطيرة ويبغضها. وكانت عائشة تنهى عنها[٧٢].

٢- حديث الوليد بن عقبة:

أخرجه أحمد في المسند ٣٢/٤(١٦٤٩٣)، و"أبو داود" في السنن، باب في الخَلُوق للرجال – رقم الحديث (٤١٨١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة – رقم الحديث (٦٥١١) كلهم من طريق جعفر بن برقان[٧٣]، عن ثابت بن الحجاج الكلابي[٧٤]، عن عبد الله أبي موسى الهمداني[٧٥]، ، عن الوليد بن عقبة[٧٦]، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم، فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم، فجيء بي إليه، وإني مطيب بالخلوق، فلم يمسح على رأسي، ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق، فلم يمسني من أجل الخلوق[٧٧].

الشاهد من الأحاديث: جواز مسح رؤوس الصبيان، والدعاء لهم بالبركة.

المطلب الخامس: سلام النبي ﷺ على الصبيان:

فيه حديث أنس:

أخرجه "البخاري" في الصحيح، بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ ٦٨/٨- رقم الحديث (٦٢٤٧)، و"مسلم" في الصحيح، بَابُ اسْتِحْبَابِ السَّلَامِ عَلَى الصِّبْيَانِ ٥/٧- رقم الحديث (٥٧١٤) و"أبو داود" في السنن، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ – رقم الحديث (٥٢٠٢)، والترمذي" في السنن، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ – رقم الحديث (٢٦٩٦)، و"النسائي"، في "عمل اليوم والليلة" – رقم الحديث (٣٣٠)، وأحمد في المسند ١٣١/٣- رقم الحديث (١٢٣٦٢) و"الدارمي" في السنن، بَابُ: فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ – رقم الحديث (٢٦٣٦) كلهم من طريق ثابت البناني[٧٨]، عن أنس؛ أن النبي ﷺ أتى على صبيان، وهم يلعبون، فسلم عليهم.

وفي رواية: عن سيار، قال: كنت أمشي مع ثابت البناني، فمر بصبيان، فسلم عليهم، وحدث ثابت، أنه كان يمشي مع أنس، فمر بصبيان، فسلم عليهم، وحدث أنس، أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ، فمر بصبيان، فسلم عليهم.

وفي لفظ للترمذي و"النسائي": قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، فيسلم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف، باب: فِي السّلامِ على الصِّبيانِ. ٨/٤٤٥- رقم الحديث (٢٥٧٦٦). وأحمد في المسند ٣/١٨٣- رقم الحديث (١٢٩٢٧) كلاهما من طريق وكيع[٧٩]، عن حبيب القيسي[٨٠]، عن ثابت[٨١]، عن أنس، قال: مرّ علينا النبي ﷺ ونحن نلعب، فقال: السلام عليكم يا صبيان[٨٢].

وروى ابن أبي شيبة في المصنف فِي السّلامِ على الصِّبيانِ. ٨/٣٨٥(٢٥٥٢١)، وفي ٨/٤٤٥- رقم الحديث (٢٥٧٦٥)، و"أحمد" ٣/١٠٩- رقم الحديث (١٢٠٨٣)، وفي ٣/٢٣٥(١٣٥٠٣)، و"البخاري"، في (الأدب المفرد) – رقم الحديث (١١٣٩) و"أبو داود" في السنن، باب في السلام على الصبيانِ – رقم الحديث (٥٢٠٣)، و"ابن ماجة" في السنن، بَابُ السَّلَامِ عَلَى الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ – رقم الحديث (٣٧٠٠) كلهم من طريق حميد[٨٣]، عن أنس، قال: كنت ألعب مع الغلمان، فأتانا رسول الله ﷺ، فسلم (قال يزيد في حديثه: علينا)، وأخذ بيدي، فبعثني في حاجة، وقعد في ظل حائط، أو جدار، حتى رجعت إليه، فبلغت الرسالة التي بعثني فيها، فلما أتيت أم سليم، قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني النبي ﷺ في حاجة له، قالت: وما هي؟ قلت: سر، قالت: احفظ على رسول الله ﷺ سره. قال: فما حدثت به أحدً بعد[٨٤].

- وفي لفظ: انتهى إلينا النبي ﷺ، وأنا في غلمان، فسلم علينا، ثم أخذ بيدي فأرسلني في رسالة..".

- ولفظه عند ابن أبي شيبة، وابن ماجة: أتانا رسول الله ﷺ، ونحن صبيان، فسلم علينا.

وأصله رواه مسلم في الصحيح باب: فضائل أنس – رقم الحديث (٢٤٧٢) من طريق حَمَّادٌ[٨٥]، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ[٨٦]، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا قَالَ أَنَسٌ: وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ.

الشاهد من الأحاديث: سلام النبي ﷺ على الصبيان فيه تواضعه وتدريبه للطفل على شعائر الإسلام، وذكر ابن بطال[٨٧] أن السلام على الصبيان فيه تدريب على آدابِ الشريعة، وفيه طرحُ الأكابر رداءَ الكبر، وسلوك التواضع ولين الجانب.

المبحث الخامس: من صور التلطف بالصبيان في السنة النبوية من أمره ونهيه ﷺ وفيه أحد عشر مطلباً:

المطلب الأول: نهي النبي ﷺ عن قتل الصبيان في الحرب:

١- حديث ابن عمر: أخرجه مالك "الموطأ" باب النهي عن قتل النساء والولدان في سبيل الله - رقم الحديث (٩٢٠)، و"البخاري" في الصحيح بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الحَرْبِ ٤/٧٤- رقم الحديث (٣٠٦٤) و"مسلم" في الصحيح، بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ ٥/١٤٤- رقم الحديث (٤٥٦٨) و"أبو داود" في السنن باب في قتل النساء - رقم الحديث (٢٦٦٨)، و(ابن ماجة) في السنن، بَابُ الْغَارَةِ وَالْبَيَاتِ وَقَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ٢٨٤١ والترمذي" في السنن، بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ - رقم الحديث (١٥٦٩)، و"النسائي" في "الكبرى" ٨٥٦٤ و"أحمد" في المسند ٢/- رقم الحديث ٢٢(٤٧٣٩). وفي ٢/٢٣- رقم الحديث (٤٧٤٦) كلهم من طريق نافع[٨٨] عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة فأنكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان.

- وفي رواية: مر رسول الله ﷺ بامرأة يوم فتح مكة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل ثم نهى عن قتل النساء والصبيان.

الشاهد من الحديث: إنكار النبي ﷺ على من قتل الصبيان ونهى أيضاً عن قتل الصبيان.

٢- حديث عائشة: أخرجه النسائي في "الكبرى" باب: كيف يعمل بالقسط ٢/٢١٢، قال: حدثني أبو بكر بن إسحاق[٨٩]. قال: أخبرني مصعب بن عبد الله[٩٠]. قال: حدثني عبدالعزيز بن محمد[٩١]، عن موسى بن عقبة[٩٢]، عن أبي الزبير[٩٣]، عن جابر، عن عائشة أن النبي ﷺ رأى صبياً قد أعلق عليه فقال علام تقتلون صبيانكم عليكم بالقسط الهندي بماء ثم تسعطه[٩٤]. ورواه الفاكهي في فوائده (٤٧) من طريق عبد العزيز به.

قال الطبراني في المعجم الاوسط (٢٢٣/٦): لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا عبد العزيز الدارودي، ولا يروى عن جابر، عن عائشة إلا بهذا الإسناد أ.هـ..

الشاهد من الحديث: حث النبي ﷺ على مداواة الصبيان وعدم الإهمال بحقهم مما قد يضر بهم ويؤدي إلى وفاتهم.

٣-حديث ابن كعب: أخرجه إسحاق كما في المطالب - رقم الحديث (١٩٠٤)، والطبراني في الكبير (٧٥/١٩: ١ ٤٨) كلاهما من طريق روح بن عبادة[٩٥]، ثنا محمد بن أبي حفصة[٩٦] عن الزهري[٩٧] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك[٩٨]، أو عبد الله بن كعب[٩٩] -وكان قائد كعب ابن مالك - عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: عهد إلينا رسول الله -ﷺ- ونحن بخيبر أن لا نقتل صبيا ولا امرأة[١٠٠].

ورواه ابن عدي في كامله (٦/ ٢٦٢) من طريق يزيد بن زريع[١٠١] عن ابن أبي حفصة[١٠٢]، به. بلفظه، لكن قال: "عن عبيد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب، من غير شك".

ورواه إسحاق كما في المطالب - رقم الحديث (١٩٠٤)، وأحمد كما في إتحاف الخيرة، والشافعي في مسنده (٢/ ١١٨: ٣٩٣، ٣٩٤) وفي السنن (٢/ ٢٧٣) - رقم الحديث(٦٥٢)، والحميدي في مسنده (٢/ ٣٨٥، ٣٨٦) - رقم الحديث (٨٧٤)، وسعيد بن منصور في سننه بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ (٢/ ٢٣٩) - رقم الحديث (٢٦٢٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه من يُنهى عن قتلِهِ في دارِ الحربِ (١٢/ ٣٨١) - رقم الحديث

(١٤٠٦١)، والطحاوي في شـــرح معاني الآثار (٣/ ٢٢١)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٧٤) - رقم الحديث (١٤٥)، والبيهقي في الكبرى بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَصْدِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ بِالْقَتْلِ (٩/ ٧٧)، كلهم من طريق سفيان[١٠٣] عن الزهري[١٠٤] قال: أخبرني ابن كعب بن مالك[١٠٥] عن عمه(عبيد الله بن كعب) رضـي الله عنه قال: إن رسـول الله -ﷺ- لما بعثهم إلى ابن أبي الحقيق نهاهم عن قتل النساء والصبيان[١٠٦].

المطلب الثاني: الإنابة عن الصبيان فيما تدخله النيابة رفقاً بالصبيان:

فيه حديث جابر:

أخرجه الترمذي - رقم الحديث (٩٤٥)، وابن ماجه في السـنن كتاب الحج باب: الرمي عن الصـبيان - رقم الحديث (٣٠٣٨)، وأحمد" - رقم الحديث (١٤٣٧٠) كلهم من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ[١٠٧]، عَنْ أَشْعَثَ[١٠٨]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[١٠٩] عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَلَبَّيْنَا عَنْ الصِّبْيَانِ، وَرَمَيْنَا عَنْهُمْ[١١٠].

الشـاهد من الحديث: من رأفة الإسـلام أنه شـرع النيابة في العبادة الشـاقة على الصـبي مثل رمي الجمار رحمة به وشفقه عليه.

المطلب الثالث: لا حدّ شرعي على صبي حتى يبلغ:

فيه أثر عن الزهري:

أخرجه عبد الرزاق في المصـــنف باب: لا حد على من يبلغ الحلم (١٣٣٩٥) عَنْ مَعْمَرٍ[١١١]، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الصِّـبْيَانِ قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْهِمْ حَدٌّ حَتَّى يَحْتَلِمُوا أَوْ تَحِيضَ الْجَوَارِي، وَمَنْ قَذَفَهُمْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِمِ الْحُدُودُ، فَلَا حَدَّ عَلَى مَنْ قَفَاهُمْ، إِذَا قَفَاهُمْ خَاصَّةً لَا يَذْكُرُ آبَاءَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُ أُمَّهَاتِهِمْ»[١١٢].

الشاهد من الأثر:

أنه لا قود على الصـبي حتى يبلغ رحمة به، وبين الإمام مَالِكٌ في الموطأ ٨٥٢/١ أنه اجمع على أنه لَا قَوَدَ على الصبي، وَأَنَّ عَمْدَهُ خَطَأٌ، ولا تَجِبُ عَلَيْه الْحُدُودُ، حتى يَبْلُغُ الْحُلُم.

المطلب الرابع: الرحمة بالصبيان:

فيه حديث أنس بن مالك:

أخرجه الترمذي في الســـنن باب: ما جاء في رحمة الصــــبيان- رقم الحديث (١٩١٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ[١١٣] قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ[١١٤]، عَنْ زَرْبِيٍّ[١١٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا»[١١٦].

ثم قال الترمذي: وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَزَرْبِيٌّ لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ.أ.هـ.

الشاهد من الحديث: حث النبي ﷺ على الرحمة بالصغير.

المطلب الخامس: بَابُ جَوَازِ حَمْلَ الصِّبْيَانِ فِي الصَّلَاةِ:

فيه حديث أبي قتادة:

أخرجه مالك "الموطأ" - رقم الحديث (٥٨٨) جَامِعُ الصَّلَاةِ (١٢٣) و"البخاري" في الصحيح باب: بَابُ إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ ١/١٣٧ - رقم الحديث (٥١٦) ومسلم في الصحيح بَابُ جَوَازِ حَمْلَ الصِّبْيَانِ فِي الصَّلَاةِ - رقم الحديث (٥٤٣) كلهم من طريق عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ(١١٧)، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا؟» قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: نَعَمْ.

- وفي رواية: " رأيت رسول الله ﷺ، وهو يصلي، يحمل أمامة، أو أميمة بنت أبي العاص، وهي بنت زينب، يحملها إذا قام، ويضعها إذا ركع، حتى فرغ.

الشاهد من الحديث: حمل النبي ﷺ لأمامة بنت أبي العاص في الصلاة دليل على رأفة النبي ﷺ بالصبيان.

المطلب السادس: حفظ الصبيان من الأذى:

فيه حديث جابر:

أخرجه مسلم في صحيحه، بَابُ الْأَمْرِ بِتَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ، وَذِكْرِ اسْمِ اللهِ عَلَيْهَا، وَإِطْفَاءِ السِّرَاجِ وَالنَّارِ عِنْدَ النَّوْمِ، وَكَفِّ الصِّبْيَانِ وَالْمَوَاشِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ - رقم الحديث (٢٠١٢) من طريق اللَّيْثُ(١١٨)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(١١٩)، عَنْ جَابِرٍ، مرفوعاً: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ».

ووراه مسلم في صحيحه - رقم الحديث (٢٠١٢) من طريق ابن جريج. أخبرني عطاء؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: (إذا جنح الليل - أو أمسيتم - فكفوا صبيانكم. فإن الشيطان ينتشر حينئذ. فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم. وأغلقوا الأبواب. واذكروا اسم الله. فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا. وأوكوا قربكم. واذكروا اسم الله. وخمروا آنيتكم. واذكروا اسم الله. ولو أن تعرضوا عليها شيئا. وأطفؤا مصابيحكم).

الشاهد من الحديث: أمر النبي ﷺ بحفظ الصبيان من كل شيء يحتمل منه الأذية.

المطلب السابع: زيارة الصبيان في مرضهم.

فيه حديث أسامة بن زيد: أخرجه البخاري في الصحيح بَابُ عِيَادَةِ الصِّبْيَانِ - رقم الحديث (٥٦٥٥) من طريق أَبِي عُثْمَانَ(١٢٠)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ ابْنَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأُبَيٌّ، نَحْسِبُ: أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ فَاشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلاَمَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى، فَلْتَحْتَسِبْ وَلْتَصْبِرْ» فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا، فَرُفِعَ الصَّبِيُّ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ جُئِّثُ، فَفَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَلاَ يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ»

الشاهد من الحديث: الحديث يدل على حرص النبي على عيادة الصبيان والرحمة بهم.

المطلب الثامن: الإسهام للصبيان:

قال الترمذي في سننه بَابُ مَنْ يُعْطَى الفَيْءَ عند حديث رقم (١٥٥٦): وقال بعضهم: يسهم للمرأة والصبي، وهو قول الأوزاعي قال الأوزاعي: وأسهم النبي ﷺ للصبيان بخيبر، وأسهمت أئمة المسلمين لكل مولود ولد في أرض الحرب قال الأوزاعي: «وأسهم النبي ﷺ للنساء بخيبر»، وأخذ بذلك المسلمون بعده، حدثنا بذلك علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي بهذا وقال به جمع من العلماء، فقد نقله عن الأوزاعي الشافعي في الأم ٣٤٣/٧، ومعالم السنن ٤٩/٤، وشرح السنة للبغوي ١٠٤/١١، ودلائل الأحكام ٥٩٨/٥. قلت: رجاله ثقات، وصححه الألباني كما في صحيح الترمذي.

الشاهد من الحديث: هو إسهام النبي ﷺ للصبيان من باب إسعادهم وجلب الأنس لهم.

المطلب التاسع: وضع الجزية عن الصبيان رحمة بهم:

فيه أثر عمر بن الخطاب:

أخرجه أبو بكر كما في المطالب (٢٠٦١)، وفي المصنف باب: ما قالوا فِي وضعِ الجِزيةِ والقِتالِ عليها. (٤٢٨/٦: ٣٢٦٣٦ طبعة الحوت)، وابن زنجويه في كتاب الأموال بَابٌ: فَرْضُ الْجِزْيَةِ وَمَبْلَغِهَا (١/ ١٥٧: ١٥٤) و(١/ ١٨٣: ٢١٠)، وسفيان الثوري في جامعه كما في مسند الفاروق لابن كثير (٢/ ٤٩٣)، وأبو عبيد في كتاب الأموال (٥٧: ١٣٦)، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٥٢)، والبيهقي في الكبرى بَابُ الزِّيَادَةِ عَلَى الدِّينَارِ بِالصُّلْحِ (٩/ ١٩٥)، كلهم من طريق عبيد الله[١٢١] عن نافع[١٢٢] عن أسلم[١٢٣] مولى عمر رضي الله عنه قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى أمراء الجزية: أن لا يضعوا الجزية على النساء والصبيان، وكان عمر رضي الله عنه يختم أهل الجزية في أعناقهم.

وعند البيهقي زيادة في أوله "أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت عليه المواسي".[١٢٤].

الشاهد من الأثر: وضع الجزية عن الصبيان يدل هذا على الرحمة بهم والإرفاق بهم.

المطلب العاشر: استقبال الصبيان للرسول ﷺ:

فيه حديث السائب بن يزيد:

أخرجه البخاري في الصحيح، بَابُ اسْتِقْبَالِ الغُزَاةِ ٩٣/٤- رقم الحديث (٣٠٨٣) و"أبو داود" في السنن باب في التَّلَقّي – رقم الحديث (٢٧٧٩) والترمذي" في السنن، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلَقِّي الغَائِبِ إِذَا قَدِمَ – رقم الحديث (١٧١٨)، وأحمد في المسند ٤٤٩/٣- رقم الحديث (١٥٨١٢). كلهم من طريق سفيان بن عيينة[١٢٥]، عن الزهري[١٢٦]، عن السائب بن يزيد؛ أذكر أني خرجت مع الصبيان، نتلقى النبي ﷺ، إلى ثنية الوداع، مقدمه من غزوة تبوك.

الشاهد من الحديث: استقبال الصبيان للنبي ﷺ.

المطلب الحادي عشر: تقديم رعاية الصبي على الجهاد:

فيه حديث مسلم بن يسار:

أخرجه الحارث كما في المطالب – رقم الحديث (١٧٦٠)، وفي بغية الباحث (٢/ ٣٩٨، – رقم الحديث (٢٩٨) قال: حدثنا معاوية بن عمرو[١٢٧]، بنا أبو إســـحاق[١٢٨]، عن خالد الحذاء[١٢٩]، عن أبي قلابة[١٣٠]، عن مسلم بن يسار[١٣١] قال: بعث رسول الله -ﷺ- سرية فاستأذنه شاب أن يخرج فيها فقال: "هل تركت في أهلك من كامل"؟ قال: لا أعلمه، وهم صبيان صغار! قال: "ارجع إليهم فإن فيهم مجاهدا حسنا"[١٣٢].

وروى البخاري في الصحيح بَاب: الجِهَادِ بِإِذْنِ الأَبَوَيْنِ – رقم الحديث (٣٠٠٤)، ومسلم في الصحيح، بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهِ (٤/ ١٩٧٥) رقم الحديث (٢٥٤٩) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضـــي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد، فقال: "أحي والداك؟ " قال: نعم، قال: "ففيهما فجاهد".

الشاهد من الأحاديث تقديم رعاية الأسرة على جهاد الطلب وذلك حسب المصلحة الراجحة.

الخاتمة والتوصيات:

بعد هذا الســـرد من الأحاديث والآثار التي تفيد بالرحمة والرأفة بالصـــبيان تبين أن هناك نتائج للبحث من أهمها:

١- الحث على الحفاظ على الرعية وأداء الأمانة.

٢- الحث على تعليم الأبناء القرآن واصول الدين.

٣- التعليم برفق ويسر وهدوء ونبذ العنف معهم.

٤- وجود القدوة الصالحة في البيت.

٥- بر الآباء سبب في بر الأبناء.

٦- عدم معاتبة الصبيان بل يستعمل التشجيع وإن قصر الصبي بعمله

٧- الرأفة بالصبيان وعدم تخويفهم.

٨- الحرص على تعليم الصبي أمور العقيدة وأسباب الحفظ.

٩- الدعاء للصبيان.

١٠- ملاعبة الصبيان.

١١- التحدث مع الصبيان.

١٢- تخفيف الصلاة من أجل بكاء الصبي.

١٣- إرداف الصبيان على الرواحل.

١٤- التبريك والدعاء للصبيان.

١٥- السلام على الصبيان.

١٦- النهي عن قتل الصبيان في الحرب.

١٧- الإنابة عن الصبيان فيما تدخله النيابة رفقاً بالصّبيان.

١٨- لا حد على صبي حتى يبلغ.

١٩- رحمة الصبيان.

٢٠- بَابُ جَوَازِ حَمْلِ الصِّبْيَانِ فِي الصَّلَاةِ

٢١- حفظ الصبيان من الأذى.

٢٢- الاسهام للصبيان.

٢٣- وضع الجزية عن الصبيان رحمة بهم.

٢٤- استقبال الصبيان للقادم من سفر.

٢٥- تقديم رعاية الصبي على الجهاد.

والتوصيات:

من خلال دراسة بحث التلطف مع الصبيان، نذكر أهم التوصيات كما يلي:

١- أن تربية الأبناء أمانة يجب أداءها على أكمل وجه.

٢- يجب أداء حقوق الأبناء من تعليم وتوجيه وغيره.

٣- ينبغي تغليب جانب الرفق والتشجيع من الأبناء.

٤- ينبغي الرفق والرحمة بالصبيان وعدم تكليفهم مالا يطيقون، وزيارة مريضهم.

٥- ينبغي جود القدوة الصالحة في البيت.

٦- إعطاء الطفل كامل حقوقه.

٧- ينبغي اهتمام الباحثين بمثل هذه المواضيع لتبصير الناس بسنة رسول ﷺ.

٨- إقامة الندوات والمؤتمرات لتبيين أن الإسلام قد سبق كل القوانين فيما يخص حق الأطفال.

المصادر والمراجع:

المنهاج النبوي في تربية الأطفال جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود. طبعة دار العلوم عام ١٤٢٢هـ عدد الصفحات ٧٨.

طبقات الحفاظ: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣، عدد الصفحات: ٥٥٣.

إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت عدد الأجزاء: ٤

الاستذكار المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠، عدد الأجزاء: ٩.

المجموع شرح المهذب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة، عام النشر: ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ، عدد الأجزاء: ٩.

التربية الإسلامية ومراحل النمو، المؤلف: عباس محجوب، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ١٣ / العدد ٥٢ - ١٤٠١ هـ، عدد الصفحات: ١٣١.

المغني المؤلف: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ١٥.

الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، عدد الصفحات: ٣٢٩.

تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الصفحات: ٧٦٥

لمحات في تربية البنات المؤلف: عبد الملك بن محمد القاسم الناشر: دار القاسم عدد الصفحات: ٣١.

البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) الناشر: دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م عدد الأجزاء: ٨.

البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي المولوي الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ) عدد الأجزاء: ٤٧ (٤٥ والفهارس).

أحكام القرآن المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٥هـ تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.

تفسير الجلالين المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى عدد الصفحات: ٨٢٧ تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.

التفسير الميسر المؤلف: نخبة من أساتذة التفسير الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م عدد الصفحات: ٦٠٤ تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١ تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٨، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.

تفسير الماوردي = النكت والعيون المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان عدد الأجزاء: ٦، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

تفسير يحيى بن سلام المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ) تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م عدد الأجزاء: ٢ تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسننه وأيامه) المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) طبعة: مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية، مع رفع الالتباس عن رموزها الناشر: دار التأصيل – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م عدد الأجزاء: ١٠ (٩ والفهارس) تاريخ النشر بالشاملة: ٣ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ.

صحيح مسلم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م عدد الأجزاء: ٥ (متسلسلة الترقيم) (الأخير فهارس) تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] محمد كامل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م عدد الأجزاء: ٧ تاريخ النشر بالشاملة: ١١ محرم ١٤٣٥.

الجامع الكبير (سنن الترمذي) المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٦

سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م عدد الأجزاء: ٥

سنن النسائي - ط الرسالة (النسائي) القسم: كتب السنة سنن النسائي المجتبى المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) المحقق: محمد رضوان عرقسوسي (جـ ١، ٢، ٥، ٦)، محمد أنس مصطفى الخن (جـ ٣، ٤، ٧، ٨) شارك في التحقيق: محمد معتز كريم الدين (جـ ٢: ٨)، عمار ريحاوي (جـ ٢:

٨)، كامل الخراط (جـــ ٣: ٨) ترقيم الأحاديث: [ذكر المحققون أنهم تابعوا الترقيم الذي وضعه عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله] الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م عدد الأجزاء: ٩ (٨ والفهارس).

مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٢٠ (آخر ٢ فهارس).

تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ) المحقق: سامي بن محمد السلامة (تم فيها استدراك السقط الحاصل بالمجلد الأول من طبعة الشعب)، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٨

فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

فتح الباري بشرح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ] الناشر: المكتبة السلفية – مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠-١٣٩٠هـ.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٨٩م. عدد الأجزاء: ٤ تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

(١) موسوعة كتب ابن القيم – (٢٣٤ / ٥).

(٢) انظر: الهدي النبوي في تربية الأطفال ص٣-٢٠.

(٣) البخاري: ٣/١٩٦رقم الحديث (٢٥٥٤) ٦/٧ رقم الحديث (٤٧٥١) والترمذي" في السـنن بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِمَامِ رقم الحديث (١٧٠٥)، وأحمد في المسند٢/- رقم الحديث ٥(٤٤٩٥) وفي ٢/- رقم الحديث ٤٥(٥١٧٦)

(٤) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٧٠٨٦).

(٥) الحسن ابن أبي الحسن البصري ثقة فقيه كما في التقريب(١٢٢٧).

(٦) المنهاج النبوي في تربية الأطفال ص٧٨ جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود.

(٧) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ١٥٤)..

(٨) إحياء علوم الدين ٣/٧٢.

(٩) الهدي النبوي في تربية الأطفال ص٢٢.

(١٠) المنهاج النبوي لتربية الأطفال ص٢٥..

(١١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وهو ثقة مأمون كما في التقريب(٥٣٤١).

(١٢) عبيد الله بن الوليد الكوفي العجلي وهو ضعيف كما في التقريب(٤٣٥٠).

(١٣) محارب بن دثار السدوسي الكوفي القاضي وهو ثقة إمام زاهد كما في التقريب(٦٤٩٢).

(١٤) إسناده ضعيف، لأن فيه الوصافي، واسمه عبيد الله بن الوليد، وهو ضعيف. وضعفه الالباني..

(١٥) سبق.

(١٦) سبق.

(١٧) ثابت ابن أسلم البناني وهو ثقة كما في التقريب(٨١٠).

(١٨) زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة الهمداني وهو ثقة مدلس ويرسل كما في التقريب(٢٠٢٢).

(١٩) سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٢٢٧٥).

(٢٠) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي وهو ثقة متقن كما في التقريب(٧٧٨٩).

(٢١) علي بن إسحاق أبو الحسن السلمي وهو ثقة كما في التقريب(٤٦٨٧).

(٢٢) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٣٥٧٠).

(٢٣) حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري وهو ثقة مدلس كما في التقريب(١٥٤٤).

(٢٤) رجاله ثقات.

(٢٥) جعفر بن برقان الكلابي الرقي وهو صدوق يهم في حديث الزهري كما في التقريب(٩٣٢).

(٢٦) عمران ابن مسلم المنقري القصير البصري وهو صدوق ربما وهم كما في التقريب(٥١٦٨).

(٢٧) في اسناده جعفر بن برقان الكلابي الرقي صدوق يهم، وعمران بن مسلم المنقري صدوق ربما وهم

(٢٨) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٤٦٢٥).

(٢٩) وضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٧٤٠٧).

(٣٠) عمران بن أبي عطاء الأسدي الواسطي وهو صدوق له أوهام كما في التقريب(٥١٦٣).

(٣١) رجاله ثقات غير أبي حمزة –واسمه عمران بن أبي عطاء القصاب وهو صدوق.

(٣٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي وهو ثقة حافظ متقن كما في التقريب(٢٧٩٠).

(٣٣) سبق.

(٣٤) الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٥٦٨٤).

(٣٥) قيس بن الحجاج الكلاعي المصري وهو صدوق كما في التقريب(٥٥٦٨).

(٣٦) حنش بن عبد الله ويقال ابن علي ابن عمرو الصنعاني وهو ثقة كما في التقريب(١٥٧٦).

(٣٧) رجاله أخرج لهم الشيخان غير حنش الصنعاني ثقة من رجال مسلم، وأيضا قيس بن الحجاج الكلاعي صدوق..

(٣٨) يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي التمار وهو متروك كما في التقريب(٧٦٥٦).

(٣٩) علي ابن زيد ابن عبد الله ابن ابن جدعان التيمي وهو ضعيف كما في التقريب(٤٧٣٤).

(٤٠) المنذر ابن مالك ابن قطعة العبدي العوقي وهو ثقة كما في التقريب(٦٨٩٠).

(٤١) إسناده واهٍ؛ لأن فيه يحيى بن ميمون التمار وهو متروك، وأيضا علي بن زيد بن جدعان ضعيف..

(٤٢) عبيد الله بن أبي يزيد المكي وهو ثقة كثير الحديث كما في التقريب(٤٣٥٣).

(٤٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري وهو صدوق كما في التقريب(٣٤٦٦).

(٤٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٢٢٧٨).

(٤٥) رجاله ثقات.

(٤٦) محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب القرشي الزهري وهو فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه كما في التقريب(٦٢٩٦).

(٤٧) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي المدني وهو صحابي صغير كما في التقريب(٦٥١٢).

(٤٨) يزيد ابن حميد الضبعي أبو التياح وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٧٧٠٤).

(٤٩) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام وهو ثقة فقيه ربما دلس كما في التقريب(٧٣٠٢).

(٥٠) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي وهو ثقة فقيه مشهور كما في التقريب(٤٥٦١).

(٥١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي وهو ثقة حافظ فقيه كما في التقريب(٢٤٥١).

(٥٢) عمرو ابن عمران النهدي وهو ثقة كما في التقريب(٥٠٨٤).

(٥٣) عبد الرحمن ابن سابط ويقال ابن عبد الله وهو الصحيح ويقال ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الجمحي وهو ثقة كثير الإرسال كما في التقريب(٣٨٦٧).

(٥٤) إسناده مرسل ورجاله ثقات. وجزم بإرساله الحافظ ابن حجر في الفتح.

(٥٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٥٥١٨).

(٥٦) ثابت ابن أسلم البناني وهو ثقة عابد كما في التقريب(٨١٠).

(٥٧) عمارة بن جوين العبدي وهو متروك متهم كما في التقريب(٤٨٤٠).

٥٨(٥٨) إسناده ضعيف جداً لأن فيه أبي هارون العبدي وهو ضعيف. وأشار ابن رجب إلى ضعفه. فتح الباري (٤/٢٢٥).

(٥٩) عاصم بن سليمان الأحول وهو ثقة كما في التقريب(٣٠٦٠).

(٦٠) مورق بن مشمرج ابن عبد الله العجلي وهو ثقة عابد كما في التقريب(٦٩٤٠).

(٦١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ولد بأرض الحبشة وله صحبة كما في التقريب(٣٢٥١).

(٦٢) حبيب بن الشهيد الأزدي البصري وهو ثقة ثبت كما في التقريب(١٠٩٧).

(٦٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان وهو ثقة فقيه كما في التقريب(٣٤٥٤).

(٦٤) جعفر بن خالد بن سارة المخزومي حجازي وهو ثقة كما في التقريب(٩٣٧).

(٦٥) خالد بن سارة ويقال خالد بن عبيد بن سارة المخزومي وهو صدوق كما في التقريب(١٦٣٧).

(٦٦) خالد بن سارة صدوق.

(٦٧) سبق.

(٦٨) سبق.

(٦٩) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان وهو صدوق تغير حفظه كما في التقريب(٣٨٦١).

(٧٠) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٤٦٨١).

(٧١) مرجانة والدة علقمة تكنى أم علقمة وهي مقبولة كما في التقريب(٨٦٨٠).

(٧٢) إسناده ضعيف، لأن فيه مرجانة أم علقمة فيها جهالة، وجهلها الحافظ ابن حجر في التقريب (٨٦٨٠). وضعف الحديث الألباني في ضعيف الأدب المفرد (١/١٢١)..

(٧٣) جعفر بن برقان الكلابي الرقي وهو صدوق يهم في حديث الزهري كما في التقريب(٩٣٢).

(٧٤) ثابت بن الحجاج الكلابي وهو ثقة كما في التقريب(٨١٢).

(٧٥) عبد الله الهمداني وهو مجهول كما في التقريب(٣٧٢٧).

(٧٦) الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي وله صحبة كما في التقريب(٧٤٤٢).

(٧٧) في اسناده عبد الله الهمداني وهو مجهول وضعف حديثه البخاري في التاريخ الكبير ٢٣٤/٥ (٧٣١). واعله أبو الطيب في عون المعبود (١١/ ١٥٨) بالنكارة والأضطراب وحكم عليه الألباني بالنكارة كما في ضعيف سنن أبي داود ٤١٨١..

(٧٨) سبق.

(٧٩) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي وهو ثقة حافظ كما في التقريب(٧٤١٤).

(٨٠) حبيب بن حجر القيسي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣١٦/٢ ومسلم في الكنى (٩٥٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٨١) سبق.

(٨٢) في اسناده حبيب القيسي لم أقف على توثيق له. وصححه الألباني فى السلسلة الصحيحة (٢١١٢)..

(٨٣) سبق.

(٨٤) رجاله ثقات، ورواه عن حميد كل من يزيد بن هارون، وأبو خالد الاحمر، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخالد بن الحارث. وصححه الألباني فى صحيح ابن ماجة(٢٩٨٥)..

(٨٥) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ثقة ثبت كما في التقريب(١٤٩٨).

(٨٦) سبق.

(٨٧) نقله عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٣/١١.

(٨٨) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر وهو ثقة ثبت فقيه كما في التقريب(٧٠٨٦).

(٨٩) أبو بكر بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم وهو مقبول كما في التقريب(٧٩٦٢).

(٩٠) مصعب بن عبد الله بن مصعب الأسدي وهو صدوق عالم بالنسب كما في التقريب(٦٦٩٣).

(٩١) عبد العزيز بن محمد الدراوردي وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء كما في التقريب(٤١١٩).

(٩٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير وهو ثقة فقيه إمام في المغازي كما في التقريب(٦٩٩٢).

(٩٣) محمد بن مسلم ابن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي وهو صدوق يدلس كما في التقريب(٦٢٩١).

(٩٤) في اسناده محمد بن مسلم المكي وهو صدوق يدلس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق وقد يخظئ.وصححه الحاكم في المستدرك (٢٢٨/٣) على شرط مسلم.

(٩٥) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي وهو ثقة فاضل كما في التقريب(١٩٦٢).

(٩٦) محمد بن أبي حفصة ميسرة أبو سلمة وهو صدوق يخطىء كما في التقريب(٥٨٢٦).

(٩٧) سبق.

(٩٨) عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري وهو ثقة عالم كما في التقريب(٣٩٢٣).

(٩٩) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني وهو ثقة يقال له رؤية كما في التقريب(٣٥٥٢).

(١٠٠) رجاله ثقات، غير محمد بن أبي حفصة ميسرة أبو سلمة البصري صدوق يخطىء كما في التقريب(٥٨٢٦)، وقد توبع. وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في تعليقه على المطالب. ولا يضر شك الراوي في تعيين عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أو عبد الله بن كعب لثبوت سماع عبد الرحمن من جده.

(١٠١) يزيد بن زريع البصري وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٧٧١٣).

(١٠٢) سبق.

(١٠٣) سبق.

(١٠٤) سبق.

(١٠٥) سبق.

(١٠٦) رجاله ثقات، وله طرق..

(١٠٧) عبد الله بن نمير الهمداني وهو ثقة كما في التقريب(٣٦٦٨).

(١٠٨) أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف كما في التقريب(٥٢٤).

(١٠٩) سبق.

(١١٠) أشعث بن سوار ضعيف، وأبو الزبير هو محمَّد ابن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن. وقد ضعفه ابن الملقن في البدر المنير (٣١٧/٦)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٥٧٣/٢).

(١١١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصري وهو ثقة ثبت كما في التقريب(٦٨٠٧).

(١١٢) رجاله أئمة ثقات.

(١١٣) محمد بن مرزوق بن النعمان البصري وهو مقبول كما في التقريب(٦٢٨٠).

(١١٤) عبيد بن واقد القيسي أو الليثي وهو ضعيف كما في التقريب(٤٣٩٩).

(١١٥) زربي بن عبد الله الأزدي مولاهم البصري وهو ضعيف كما في التقريب(٢٠١٣).

(١١٦) في اسناده: محمد بن مرزوق بن النعمان فيه جهالة، وعبيد بن واقد القيسي أو الليثي وهو ضعيف، وزربي بن عبد الله الأزدي مولاهم وهو ضعيف.

(١١٧) عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقي وهو ثقة كما في التقريب(٥٠٤٤).

(١١٨) الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي وهو ثقة كما في التقريب(٥٦٨٤).

(١١٩) سبق.

(١٢٠) عبد الرحمن ابن ملّ أبو عثمان النهدي وهو ثقة مخضرم كما في التقريب(٤٠١٧).

(١٢١) عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي وهو ثقة كما في التقريب(٤٣١٠).

(١٢٢) سبق.

(١٢٣) أسلم العدوي مولى عمر وهو ثقة مخضرم كما في التقريب(٤٠٦).

(١٢٤) رجاله ثقات قال ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٩٣): "وهو منقطع جيد".

(١٢٥) سبق.

(١٢٦) سبق.

(١٢٧) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ويعرف بابن الكرماني وهو ثقة كما في التقريب(٦٧٦٨).

(١٢٨) عمرو ابن عبد الله ابن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شـــعيرة الهمداني أبو إســـحاق الســـبيعي وهو ثقة مكثر كما في التقريب(٥٠٦٥).

(١٢٩) خالد ابن مهران الحذاء وهو ثقة يرسل كما في التقريب(١٦٨٠).

(١٣٠) عبد الله ابن زيد ابن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة وهو ثقة فاضل كثير الإرسال كما في التقريب(٣٣٣٣).

(١٣١) مسلم بن يسار البصري وهو ثقة عابد كما في التقريب(٦٦٥٢).

(١٣٢) رجاله ثقات.